

شرح أصول الإيمان 02 | تابع الإيمان بالرسول - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فله كل ظلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:00](#)

كنا نتكلم عن مبحث الايمان بالرسول وذكرنا تعريف الرسل فرق بين النبي والرسول وثمره او فوائد ارسال الرسل للبشر والايمان المجمل بالرسول وكيف يكون. وقفنا عند الايمان المفصل. قال المصنف واما الايمان المفصل فيكون - [00:00:14](#)

بالايمان بمن سمي الله تعالى في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم ايوه سمي النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. منهم ايماننا مفصلا على نحو ما جاءت به النصوص من ذكر اسمائهم واخبارهم وفضائلهم وخصائصهم. يبقى - [00:00:38](#)

اجمالا بنؤمن ان هناك انبياء ورسل ان ربنا سبحانه وتعالى من حكمته ومن رحمته ومن تمام فضله وعدله انه ارسل انبياء ورسل الى الخلق ليبلغوهم اوامر ربهم وليدلوهم على عبادة ربهم ويحذروهم وينذروهم عواقب الحيدة - [00:00:59](#)

والانحراف عن منهج الله ده اجمالاً تفصيلاً بقى وردت اية فيها ذكر اسم نبي. اسمه ده تفصيل بقى يبقى اؤمن بهذا النبي. فوردت اية اخرى فيها تفصيل موقف هذا النبي - [00:01:19](#)

يبقى نؤمن بهذا ما حدث مع هذا النبي. يبقى دي كلها اخبار تصدق على ما وردت تفاصيلها. طب ورد الينا حديث صحيح ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام يذكر فيه بعض الانبياء تفصيلاً باسمه او بواقعات معينة او غير ذلك. ده المقصود بكلمة الايمان المفصل - [00:01:34](#)

يقول والمذكورون في القرآن من الانبياء والرسل خمسة وعشرون سورة الانعام لوحدها فيها تمتناشر منهم. اللي هي قول الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه. ادي واحد. ابراهيم. نرفع درجات - [00:01:53](#)

من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديت. ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا احيا وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا - [00:02:09](#)

على العالمين يبقى السورة فيها تمتناشر ناين ورد ذكر الباقيين في مواضع اخرى من القرآن قال تعالى والى عاد اخاهم هودى. وقالوا الى سمود اخاهم صالحا. وقالوا الى ما دين اخاه - [00:02:39](#)

شعبيا وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وقال اسماعيل واذ واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من صابرين الاضافة هنا مين آادريس وذا الكفر وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. يبقى كده جملة من ذكروا في القرآن خمسة وعشرون - [00:02:54](#)

فيجب الايمان بهؤلاء الانبياء والمرسلين ايماناً مفصلاً. والاقرار لكل واحد منهم بالنبوة او الرسالة على ما اخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنهم كما يجب اعتقاد صحة ما جاءت به النصوص من ذكر فضائلهم وخصائصهم. واخبارهم. كاتخاذ الله - [00:03:19](#)

ابراهيم خليلاً ومحمداً صلى الله عليه وسلم خليلاً. لقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذي خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. اخرجه مسلم - [00:03:44](#)

وكتكليم الله تعالى لموسى لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. الامام المفصل يا اخوانا يعني يعني لازم التصديق بالحاجات دي تصديق لو حد كذب بخبر من الاخبار دي يكفر طب ليه بيكفوا - [00:03:59](#)

لانه يعتبر كذب مين؟ كذب ربنا سبحانه وتعالى. هو ربنا بيخبرك بالكلام ده. تصدق وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا فيما اخبر وعدلا فيما امر قال تعالى وكذلك تسخير الجبال والطير لداوود يسبحن بتسبيحه. قال تعالى وسخرنا الجبال مع داوود الجبال يسبحن والطير - [00:04:15](#)

انا فاعلين والانة الحديد لداوود كما قال تعالى ولقد اتينا داوود منا فضلا. يا جبال اوبي معه والطير والننا له الحديد وتسخير الرياح لسليمان تسير بامرہ وتسخير الجن له يعملون بين يديه ما يشاء. قال تعالى ولسليمان الريح - [00:04:37](#)

شهر ورواحها شهر. يعني ايه يعني المسافة اللي الريح بتمشيها مع سليمان عليه السلام في الغدوة نتوما تبغوا مسيرة شهر على الاقدام او بالفرس. يبقى غدوها شهر ورواحها شهر. المسافة ديت اللي تقضيها - [00:05:01](#)
ينطلق فيها سليمان عليه السلام على الريح كمسيرة شهر. طبعا ده اعجاز واسرنا له عين القطر القطر اللي هو النحاس واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. يبقى ربنا اذن له في ذلك سخر له الجن - [00:05:22](#)

سخر له الجن. وتعليم سليمان منطق الطير. سليمان عليه السلام ادرك اللغة التي يتخاطب بها الطيب والحيوان. قال تعالى وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء - [00:05:44](#)

علمنا منطق الطير فيكلم الهدد ويسائله ويقول له الهدد جنتك من سبأ نبأ يقين. وتعلم ايضا وتعلم ايضا لغة بعض الحيوانات الاخرى مثل النمل. قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا. مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودهم - [00:06:08](#)

لا شعور يبقى انت بتؤمن بالاخبار دي تفصيلا كما وردت. كما يجب الايمان على وجه التفصيل بما قص الله عز وجل في كتابه من اخبار الرسل مع وما جرى بينهم من الخصومة ونصر الله لرسله واتباعهم كقصة موسى مع فرعون وابراهيم مع قومه - [00:06:28](#)
وقصص لنوح وهود وصالح وشعيب ولوط مع اقوامهم. وما قص الله علينا في شأن يوسف مع اخوته واهل مصر وقصة يونس مع قومه الى اخر ما جاء في كتاب الله من اخبار الانبياء والرسل. وكذلك ما جاء في - [00:06:50](#)

فيجب الايمان به ايمانا مفعلا بحسب ما جاءت به النصوص. وبذلك يتحقق الايمان بالرسول صلوات الله عليهم وسلامه بقسميه المجلد والمفصل والله تعالى اعلم المبحث الرابع ما يجب علينا نحو الرسل يجب على الامة تجاه الرسل حقوق عظيمة بحسب - [00:07:10](#)

ما انزلهم الله من المنازل الرفيعة في الدين. وما رفعهم الله اليه من الدرجات السامية الجليلة عنده وما شرفهم به من المهمات النبيلة وما اصطفاهم به من تبليغ وحيه وشرعه لعامة خلقه. ومن هذه - [00:07:38](#)

حقوق الرسل اجمالا وسيأتي تفصيل او اختصاص بحق النبي صلى الله عليه وسلم وحده فيشارك مع رسل في هذه الحقوق الاجمالية ثم ينفرد صلى الله عليه وسلم بمزيد من الحقوق - [00:07:58](#)

حقوق او ما يجب علينا نحن الرسل اولا تصديقهم جميعا فيما جاءوا به. وانهم مرسلون من ربهم مبلغون عن الله ما امرهم الله بتبليغه لمن اليهم وعدم التفريق بينهم في ذلك. يبقى كلهم مرسلين من عند رب العالمين. كلهم مرسلون من رب العالمين ليبلغوا دينهم - [00:08:15](#)

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم فاعلموا ان انما على رسولنا البلاغ المبين. وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:08:35](#)

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا فيجب تصديق الرسل فيما جاءوا به من الرسالات وهذا مقتضى الايمان بهم ومما يجب معرفته انه لا يجوز لاحد من الثقليين متابعة احد من الرسل السابقين بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للناس كفة - [00:08:55](#)

اذ ان شريعته جاءت ناسخة لجميع شرائع الانبياء قبله. فلا دين الا ما بعثه الله به ولا متابعة الا لهذا النبي الكريم قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:09:23](#)

وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم

جميعا واما ثبوت بعثته للجن صلى الله عليه وسلم فمن الاحاديث المتفق عليها - 00:09:42

وآآ من الايات اللي وردت في حق الجن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به.

وايات سورة الاحقاف. واذ صرفنا - 00:10:04

اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل

من بعد موسى مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله - 00:10:19

ده كله دل على سبوت آآ رسالته صلى الله عليه وسلم للانس والجن موالاتهم جميعا. يبقى يجب علينا بالنسبة للرسول موالاة الرسل

والانبياء جميعا والموالاة محبة باطنة ونصرة ظاهرة. واصل الولاء المحبة والقرب واصل الباراء البغض والبعد - 00:10:38

موالاتهم جميعا يعني محبتهم جميعا والحذر من بغضهم وعداوتهم. قال تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم

الغالبون وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. قضية الولاء والبراء قضية عقدية من المقام الاول - 00:11:03

كثير ذكرها وبيانها في القرآن بنفس الاسم هكذا وبيعض مفردات القضية وبعض صورها وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم

اولياء بعض. فتضمنت الاية وصف المؤمنين بموالاة بعضهم لبعض. فدخلوا قال في ذلك رسل الله الذين هم اكمل المؤمنين ايمانا.

وعليه فان موالاتهم موالاتهم ومحبتهم في قلوب المؤمنين - 00:11:29

هي اعظم من موالاة غيرهم من الخلق لعلو مكانتهم في الدين ورفعة درجتهم في الايمان ولذا حذر الله من معاداة رسله وعطفها في

الذكر على معاداة الله وملائكته. وقرض بينهما في العقوبة والجزاء - 00:12:01

ووصف من فعل ذلك بالكفر. قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل قال فان الله عدو للكافرين. فبغض اي

نبي من الانبياء كفر وبغض اي ملك من الملائكة كفر - 00:12:19

وبغض الله كفر. كذلك عداوة الله. عداوة اي رسول من الرسل واي ملك من الملائكة كفر. نص هذه الاية ثالثا اعتقاد فضلهم على غيرهم

من الناس. وانه لا يبلغ منزلتهم احد من الخلق. مهما بلغ من الصلاح - 00:12:39

والتقوى اذ الرسالة اصطفاء من الله. يختص الله بها من يشاء من خلقه ولا تتالوا هذه الرسالة يعني الاصطفاء والرسالة دي الا لا تتال

بالاجتهاد والعمل. فما ينفعش احنا اتكلمنا الكلام ده في المرة اللي فاتت ما ينفعش حد يظن ان النبوة - 00:13:00

وهي كسبية. انه لما يقعد كده يركز مع نفسه ويعمل تمارين. بيسموها الرياضة الروحية. تمارين نفسية وروحية كده ويركز كده

هيبقى ايه؟ يبقى نبي. لآ. النبوة والرسالة ديت اصطفاء. وقلنا ان الزنادقة تصورهم المشوه عن الرسالة هو ده - 00:13:23

سواء بقى فلاسفة على فكرة الفلاسفة عندهم الفيلسوف افضل من النبي لان المعيار عندهم الزكاء والعبقرية وبيصفوا الانبياء بانهم

اشخاص عندهم آآ عقليات عالية جدا عندهم قوة نفسية قوة نفسية تتعمل معجزات تقلب - 00:13:43

الاشياء وتحرك الاشياء تعمل معجزات. عندهم قوة عقلية تتصور التصورات كأن فيه وحي بيكلمهم لهم قوة تمثيلية او تخيلية ان هي

بتعبر عن الحاجات ديت للناس كأن في ملك بيخاطبه او يبلغه الاشياء - 00:14:00

فتخيل بقى مسلا ده تصور عن الرسالة فبالتالي مين يفوق النبي بالوصف ده فيلسوف هو بقى الاكسر زكاء وهكذا. فيه تفاصيل للكلام

ده في مقدمة ابن خلدون. وكلام يعني فيه قدر من الايه؟ من التحقيق - 00:14:19

والعمق في الباب ده. كلام برضه الصوفية. الصوفية عندهم الولي احسن من النبي عندهم الولي احسن من النبي. كان ابن سبعين

يقول اه لقد خاض الاولياء بحرا. وقف الانبياء بساحلها - 00:14:36

لقد خاض الاولياء بحرا ووقف الانبياء بساحره وقال بعضهم لقد حذر ابن امانة واسعا اذ قال لا نبي بعدي. مين ابن امانة النبي عليه

الصلاة والسلام. لقد حذر ابن امانة واسعا بيضيع الناس ليه؟ اذ قال لا نبي بعدي. وقلنا قبل كده كلام اللي كان بيحصل بين الحسين ابن

منصور الحلاج - 00:14:54

لما كان يخرج الى غار حراء غار اه حراء اه يتعبد فيه اه وينتظر ان ينزعيه الايه؟ الوحي والرسالة. مش احنا قلنا الكلام ده المرة اللي

فاتت ولا لا معقول انا فاكر ان انا قلت الكلام ده - 00:15:16

يبقى عندنا النبي الصوفية بيستدلوا بقصة الخضر وموسى عليه السلام ان الخضر ولي وان هو اعلم من موسى عليه السلام وبالتالي ان الولي اعلم من او افضل من النبي فعشان كده بنقول ان الكلام ده مهم هنا ان انت بنقول - [00:15:33](#)

الاصطفاء النبوة اصطفاء مش وهم مش كسل. ما فيش واحد بيركز بيبقى نبي بيبقى نبي. لأ النبوة اصطفاء. ربنا سبحانه وتعالى يصطفيه. قال تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. ان الله سميع بصير. وقال تعالى وتلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه - [00:15:53](#)

نرفع درجات من نشاء الى ان قال بعد ذكر طائفة كبيرة من الانبياء وكلا فضلنا على العالمين. وقد تقدم نقل هذا السياق في المبحث الاول من هذا الفصل كما دلت السنة ايضا على ان منزلة الرسل لا يبلغها احد من الخلق لما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا ينبغي - [00:16:13](#)

لعبد ان يقول انا خير من موسى ابن متى. من يونس ابن متى وفي رواية للبخاري من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب قال بعض الشراح الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال هذا زجرا ان يتخيل احد من الجاهلين شيئا من حط مرتبة يونس عليه - [00:16:36](#)

السلام. من اجل ما في القرآن العزيز وبين العلماء ان ما جرى ليونس صلى الله عليه وسلم لم يحطه من النبوة مثقال ذرة. وخص يونس بالذكر لما ذكر الله من قصته في القرآن - [00:16:57](#)

في قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك قالت اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. وقال تعالى وان يونس - [00:17:12](#)
من المرسلين. يبقى فيه واحد دلوقتي متدين وملازم للعبادة وكده يرى ينفع انه يرى نفسه افضل من يونس عليه السلام؟ لا ليه لان يونس نبي فمهما بلغت من عبادتك ومن تقواك وزهدك فلن تبلغ قدر النبي - [00:17:32](#)

اه لن نقدر عليه اي نضيق عليه. من قول الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربنا فلن نقدر عليه يعني لن نضيق عليه - [00:17:52](#)

ولا ينسب يونس عليه السلام انه يظن في الله العجز ابدأ سبحانه وتعالى رابعا اعتقاد تفاضلهم فيما بينهم وانهم ليسوا في درجة واحدة. بل فضل الله بعضهم على بعض. يبقى احنا بنؤمن بكل الرسل وبان - [00:18:12](#)
كلهم فضلاء وكلهم ذوي منزلة رفيعة او كلهم ذوو منزلة رفيعة لكن هل هم عند ربنا منزلة واحدة؟ ولا ربنا فاوت بينهم في القدر عنده؟ سبحانه وتعالى؟ قال تعالى تلك الرسل فضلنا - [00:18:29](#)

بعضهم على بعض. في الدرجة والمنزلة. اما في الايمان بهم فيجب الايمان بهم جميعا قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. قال الطبري في تفسير الآية يقول تعالى ذكره - [00:18:46](#)
هؤلاء رسلي فضلت بعضهم على بعض. فكلمت بعضهم كموسى عليه السلام. ورفعت بعضهم درجات على بعض بالكرامة ورفع المنزلة فانزال كل واحد منهم منزلته في الفضل والرفعة بحسب دلالات النصوص من جملة حقوقهم على الامة. وهيبجي معنا دلوقتي في مسألة - [00:19:05](#)

تقولوا العزم من الرسل ترتيب فضل الانبياء خامسا الصلاة والسلام عليهم فقد امر الله الناس بذلك واخبر الله بابقائه الثناء الحسن. على رسله الامم عليهم من بعدهم. قال تعالى عن نوح وتركنا عليه في الآخرين. سلام على نوح في العالمين. يعني وابقى الله - [00:19:29](#)

له في الآخرين اي في الامم المتأخرة عنه سلام على نوح في العالمين تسليم من هذه الامة على نوح وان يثنى عليه الحسن وقال عن ابراهيم عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. وقال عن موسى وهارون وتركنا عليهما في - [00:19:53](#)
سلام على موسى وهارون. وقال تعالى بالجملة وسلام على المرسلين قال ابن كثير قوله تعالى سلام على نوح في العالمين. مفسرا لما ابقى عليه من الذكر الجميل والثناء الحسن. انه يسلم - [00:20:13](#)

جميع الطوائف وقد نقل الامام النووي اجماع العلماء على جواز الصلاة على سائر الانبياء يعني مسألة هل يجوز ان تقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم؟ اه. بالاجماع. يبقى جوازها على جمع الابه - [00:20:31](#)

الانبياء والمرسلين واستحبها قال اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوازه على سبيل الانبياء والملائكة استقلالا يعني اه بدون وجود الملائكة مع الانبياء في سياق واحد. هل يشرع ان يقول جبريل صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

اه يشرع ان تقول جبريل صلى الله عليه وسلم خلاص جبريل عليه السلام يشرع ذلك ايوا يشرع ذلك اه واما غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداء كل دي من باب الاداب ولكن ما فيش حاجة فيها على سبيل القطع والتحريم - [00:21:15](#)

ما فيش فيها ادلة على سبيل القطع والتحريم انما هي اراء استنباطية فهذه طائفة مما يجب للرسل من حقوق يعني على هذه الامة مما دلت عليه النصوص وقرره اهل العلم والله تعالى اعلم - [00:21:36](#)

اه المبحث الخامس اولو العزم من الرسل ثبت في القرآن في اية في غير ما اية قوله تعالى اولي العزم من الرسل. كما قال عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - [00:21:51](#)

وكذا تكرر هذا في غير ما آ في بعض الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام مين اول العزم اللي رصد بقى دولت طيب دي بقى مسألة وقع فيها الخلاف بين العلماء. ما هيش قول واحد كده - [00:22:12](#)

بعض العلماء يقول فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقل من هنا لبيان الجنس كما تقول هذا الثوب من الخز يعني من الحرير يبقى فاصبر كما صبر الرسل وكل الرسل يقول يعزي. وكل الرسل ايه؟ اولو عز - [00:22:30](#)

خلاص؟ ده القول الاول القول الساني ان الرسل اولو العزم هم المذكورون في القرآن خمسة وعشرين نبي ورسوله في القرآن دول القول السالس وهو ده قول ابن عباس وده اللي عليه الجمهور ان اولي العزم من الرسل هم خمسة - [00:22:52](#)

اه بالترتيب الزمني كده نوح عليه السلام ابراهيم عليه السلام موسى عليه السلام عيسى عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم ودول المذكورين في موضعين من القرآن موضع في سورة الاحزاب وموضع في سورة - [00:23:14](#)

آ الشورى شف بقى الكلام ده. يقول وقد اختلف العلماء فيهم. قيل المراد باولي العزم وجميع الرسل. ومن في قول من الرسل لبيان الجنس لا للتبعية. قال ابن زيد كل الرسل كانوا اولي عزم لم يبعث الله نبيا الا كان ذا عزم وحزم. ورأي وكمال عقل - [00:23:30](#)

وقيل هم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس اولو العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم. ونوح ابراهيم وموسى وعيسى وبهذا القول قال مجاهد وعطاء الخرساني وعليه كثير من متأخري اهل العلم. وقد ذكر الله هؤلاء الخمس مجتمعين في - [00:23:51](#)

من كتابه وبه استدل لهذا القول الاول في سورة الاحزاب قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. والثاني في سورة الشورى قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه. وما وصينا به - [00:24:11](#)

ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال بعض المفسرين ووجه تخصيصهم بالذكر الاعلام انه بان لهم مزيد شرف وفضل لكونهم من اصحاب الشرائع المشهورة ومن اولي العزم من الرسل - [00:24:35](#)

وهؤلاء الخمسة هم افضل الرسل وخيار بني ادم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خيار ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:53](#)

اجمعين افضل الرسل هو النبي عليه الصلاة والسلام على ما اخرج البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد - [00:25:13](#)

ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع واللي يليه المسألة دي اجتهادية زي ما قلنا اللي هي ليه ابراهيم عليه السلام على قول طائفة من العلماء وذلك لحديث النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري - [00:25:28](#)

لما قيل له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم قال ذاك ابراهيم. فيبقى لما يثبت النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم فخير البرية بعده من؟ ابراهيم عليه السلام. ويبقى - [00:25:45](#)

باجتهاد في ماء تعيين من بعد ذلك والصحيح في هذه المسائل ان ما لم يرد فيه دليل الوقف فيه ايه مبسوط السادس خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وحقوقه على امته. مع بيان ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق - [00:25:59](#)
اولا خصائصه صلى الله عليه وسلم لقد خص الله تبارك وتعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكسير من الخصائص والمناقب التي فضله بها على غيره من المرسلين. وميزه عن سائر العالمين - [00:26:23](#)

ومن هذه الخصائص واحد عموم ورسالته لكافة الثقليين من الجن والانس فلا يسع احدا منهم الا اتباعه. والايما برسالته. قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:26:42](#)
قال ابن عباس رضي الله عنهما العالمين الجن والانس وزي ما يقولوا كده دايم المسائل دي بتوضح لنا القيد المهم للمنهج المنهج السلفي. يعني ايه المنهج السلفي؟ والي قبل كده ان السلفية - [00:27:12](#)

والمنهج السلفي ده منهج منهج ليس جماعة السلفية منهج وليس جماعة فالمنهج السلفي قرآن وسنة بقيد مهم وهو ايه؟ فهم السلف فهم الصحابة والتابعين والتابعين لهم باحسان من الائمة المتبوعين من اصحاب القرون الخيرية. العصور الاولى - [00:27:28](#)
ليتم فيها اقرار السنة وتدوينها والقرون الثلاثة المزكاة من النبي صلى الله عليه وسلم فاما ابن عباس يقول لنا العالمين المقصود من الجن والانس دقيت في الفهم. تفهم انت الاية في الايه؟ في الاطار بقى - [00:27:56](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة - [00:28:12](#)
وختم بي النبيون واخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد - [00:28:29](#)

من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار يظهر حديث ابن ابي هريرة فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم. ما معنى جوامع الكلمة - [00:28:42](#)
انه يجمع للنبي صلى الله عليه وسلم المعاني العظيمة الجليلة والكثيرة في الكلمات اليسيرة فربما قال حديثا من كلمتين او ثلاث كلمات فاستنبط منه العلماء فوائد عدة. حديث صمت نجا - [00:28:59](#)

من صمت نجا ثلاث كلمات. شف بقى العلماء فيه كتاب لابن ابي الدنيا كتاب كامل مجلد اسمه الصمد شوف دلوقتي عد الفضائل اللي انت بقى من هذا الحد. من صمت نجا - [00:29:21](#)
وغير ذلك من احاديثه صلى الله عليه وسلم اللي هي الكلمات اليسيرة. يجمع فيها معاني كبيرة ومن الكتب النافعة جدا اللي لابد لاخواننا في طلبة العلم يحرسوا عليها. واظن انتم بتدرسوه السنة دي. كتاب ايه؟ اربعين نووية. مش كده؟ لا ابن - [00:29:36](#)

ابن رجب ضاف عليها على الثلاثة واربعين حديث دول كمان سبع احاديث. المهم عمل كتاب اسمه آآ جامع العلوم والحكم. في ذكر ايه في شرح خمسين حديث من جوامع الكلم - [00:29:53](#)
كلمة النبي عليه الصلاة والسلام واتى فيه بفوائد وآآ تحقيقات نافعة يبقى ده معنى كلمة اعطته جوامع الكلمة وقوله ونصرت بالرعب يعني جعل من الاسلحة التي آآ ينتصر بها المسلمون النبي صلى الله عليه وسلم فمن سار على طريقته ان يقذف الرعب في قلب عدوه

- [00:30:07](#)

سلاح من عند ربنا سبحانه وتعالى. سلاح وفي بعض الروايات نصرت بالرعب مسيرة شهر. يعني ممكن لو بينه وبين العدو مسافة يقطعها في شهر ساير على الاقدام يصيبوا العدو ده الرعب - [00:30:34](#)
وانتم عارفين اللي حصل في غزوة تبوك ان الروم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بلقائهم قبل ان يصلهم النبي عليه الصلاة والسلام فروا. او انسحبوا قول واحلت لي الغنائم - [00:30:51](#)

احيلت ليه الغنائم دي خصيصة لهذه الامة؟ قبل كده كانت الغنائم اللي تغنم من الحرب لا تحل وانما تجمع في صعيد نار من السماء تأكل هذه الغنائم وهذا علامة تقبل الغزو. وفي احاديث في الصحيح - [00:31:08](#)

قصة بقى الغلول اللي وقع في بني اسرائيل وغير هذا وقوله صلى الله عليه وسلم يبقى لما اقول احلت لي الغنائم دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى فضيلة لهذه الامة رفع للاسار والاغلال. ان صارت الغنائم حلال لنا. قال - [00:31:27](#)

صلى الله عليه وسلم ولم تحل الغنائم لسود الرؤوس قبلكم ما فيش حد كان بيأكل الغنائم قبل الامة دي في الحديث الاخر قال فلما رأى الله عجزنا وضعفنا احل الغنائم لنا - [00:31:42](#)

وجعلت لي الارض طهورا اللي هو الحديث الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين. الصعيد كل ما صعد على وجه الارض اكيد خدتوه في طهور المسلم طهور يعني ما يتطهر به - [00:31:57](#)

كعدم وجود الماء. يبقى الانسان ما عندوش اي مشكلة انه يصلي. سواء وجد ماء ام لم يجد وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا اي مكانا للسجود اه بعض اصحاب الامم السابقة كان لا يصلي الا في مبنى معين. ما ينفعش يقيم صلاته في اي حنة كده. لازم عشان يصلي يروح المبنى المخصص للصلاة - [00:32:12](#)

كنيسة ضيعة كنيسة او بيعة او غير ذلك يبقى ايه؟ ده كان قبل كده. فضيلة بقى من ربنا سبحانه وتعالى وترخيص لهذه الامة انك منين ما تدرك الصلاة صلي يعني اللي الشغل هيعمل مكان كدهو وبيعملوه حاجز كده يصلوا فيه - [00:32:33](#)

اللي مسافر ممكن يوقف العربية وعلى جنب الطريق وينزل ايه يصلي ما فيش اي مشكلة. صلي في اي مكان. دي خصيصة لامة النبي عليه الصلاة والسلام وموضع الشهداء وارسلت الى الخلق كافة. اللي هو الانس والجن وختم بي النبيون - [00:32:53](#)

الحديث بتاع محمد بيده لا يسمع به احد من الام اليهود ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. يسمع السماع اللي تقوم به الحجة - [00:33:11](#)

يعني دلوقتي في بعض الدول الاوروبية لو هم بيقولوا للناس ان في واحد اسمه محمد فيقول للناس اعبدوني يسمونه احنا المحمدون زي زي المسيحيين كده. عباد المسيح لأ احنا ايه عباد محمد. فهذا ليس سماعا لان مش دي رسالة النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:33:22](#)

انما من سمع بان هناك رسول اسمه محمد يقول للناس اعبدوا الله ما لكم من اله غيره واني رسول لكم فيجب عليهم اتباعه وادلة صدقه صلى الله عليه وسلم كالماء والهواء. من بحس وجدها قطعا - [00:33:39](#)

وده تفسير هذا الحدس فمن سمع بالنبي عليه الصلاة والسلام فاعرض يعني تجاهل الامر كده ما سمعش حاجة او آآ تولى عنادا وكبرا او عداوة لهذا كان من اصحاب النار - [00:33:59](#)

سانيا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه خاتم الانبياء والمرسلين. الحديث اللي فات فيه دليل على ذلك وختم به النبيون. وقوله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي - [00:34:16](#)

واخرج الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مسلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه اجمله. الا موضع لبنة من زاوية - [00:34:33](#)

جعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ولهذا النصوص اجمعت الامة سلفا وخلفا على هذه العقيدة كما اجمعت على تكفير من ادعى النبوة بعده صلى الله عليه وسلم وعلى - [00:34:47](#)

بقتل مدعيها ان اصر على ذلك قال الالوسي امام الالوسي رحمه الله وكونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين مما نطق به الكتاب وصدعت به السنة واجمعت عليه الامة فيكفر - [00:35:06](#)

مدعي خلافة يقتل ان اصر على ذلك اه يبقى دلوقتي لما تيجي تقول لك مسلا البهائيين البهائيين اللي الطائفة اللي بينسبوا زورا للمسلمين. يعتقدوا نبوة غير النبي عليه الصلاة والسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وبعضهم يعتقد - [00:35:25](#)

ولهم الكتاب الخاص بهم ولهم الاله؟ العبادات الخاصة بهم كذلك البابيين اللي هم باع الباب. والقديانيين دول طوائف بتنتشر في آآ

آسيا راكب في الهند وباكستان والاماكن دي وهؤلاء صنيعه الاحتلال - 00:35:45

اصلهم كانت افكار شاذة ومنحرفة ولكن اسناء احتلال الانجليزي للدول دي سواء الهند كان فيها التيار الاسلامي كبير جدا انتم عارفين الهند قبل الانفصال عن باكستان كانت فيها غالبية مسلمة. باكستان دي اصلها كان جزء من هنا - 00:36:07

فانفصل باكستان نسبة الاسلام فيها تعادل سبعة وتسعين في المية او تسعين في المية سكان المسلمين يعني بس هو بقى داخل الهند نفسها او في الدول اللي كانت تحت الاحتلال الانجليزي في بعضها كان في ايران وعاد كان في - 00:36:23

فلسطين المقر الاساسي للبهائيين في فلسطين فعك تحت الاحتلال الاسرائيلي دلوقتي فهما بيستسمروا جدا الدعوات المنحرفة دي ويلصقوها بالمسلمين اللي عايز تتعرف على الاسلام عشان كده بيقولوا يعني ممكن يصدروا الشخصيات دي على ان هم ايه دولت -

00:36:41

مسلمين فدولت بالاتفاق كده هذا المدعي ومن تبعه ليسوا اصلا من ايه ؟ من المسلمين. يعني ليسوا من الفرق الثلاثة وسبعين. دول خالد مش هتقول زمزم زي اليهود والنصارى دول دول خارج الاطار خارج الايه ؟ الثلاثة وسبعين فرقة - 00:37:01

ثالثا ان الله ايده باعظم معجزة واطهر اية وهو القرآن العظيم كلام الله المحفوظ من التغيير والتبديل الباقي في الامة الى ان يأذن الله رفعه اليه. شرحنا مسألة الرفع دي قبل كده. ان هو يأتي على القرآن زمان يسرى عليه فلا يبقى منه في السطور ولا في الصدور -

00:37:22

شيء تفتح المصاحف تلاقي بيضة خالص صفحات بيضة والناس اللي حافظة القرآن لا تجد في صدرها منه شيء. وهذا قبيل قيام الساعة قال تعالى قل لان اجتمعت الناس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا -

00:37:42

وخلي بالكم كل التحدي ده كان وقع للعرب اللي هم الفصحاء البلغاء اهل البيان واهل اللغة فعجزوا واذعنوا ولم ينطقوا ببنت شفا. فمن العبث ان يجي واحد زي زكريا بطرس او غيره بعض الذين لا يعرفون اللغة العربية - 00:38:04

يقول لك انا عايز اطلع لك اخطاء نحوية في القرآن. ده عبس القرآن له اول ما كانش فيه عربي بيغلط يعني بغض النزر عن ان القرآن صح او غلط ما فيش واحد عربي بيلحن - 00:38:22

وده اللي احنا بنقوله هي القواعد اتعملت الاول ولا اللغة اللي اتعملت الاول اللغة الاول يعني هي اللغة الناس اتكلمت اللغة العربية وبعدين لاقوهم بيتكلموا بالطريقة دي خدوا من الكلام ده ايه ؟ قواعد ان ده الفاعل مرفوع - 00:38:36

والحاجات دي كلها وبالتالي طلعت الواجهة في اللغة من هنا يقول لك دي لغة قبيل الطيب. لا دي لغة تميم صح فاللي ببجهد المعاني دي بقى ما ينفعش ان هو ايه ؟ آآ ان هو يتكلم عن القرآن لان هو ليس لن يكون احرص على هدم نبوة النبي عليه - 00:38:52

عليه الصلاة والسلام من مشركي مكة او على رأي التخاريف اللي في كتب الدراسة اليوميين دول من زعماء المعارضة فين ؟ في قريش اه زعيم ابو عروسة سمى ابو جهل زعيم المعارضة. ايه ؟ اتلغت ؟ اه الحمد لله - 00:39:11

طيب اه رابعا عشان خاطر الشيخ احمد قوله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما

مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته - 00:39:26

وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. كل نبي له معجزة والمعجزة تنقضي بانتهاى زمن هذا النبي الا النبي عليه الصلاة والسلام فله معجزات كثيرة اجلها القرآن وهزه المعجزة بقي الى قيام الساعة. او قرب قيام الساعة. فبالتالي هو - 00:39:48

ارجو ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة صلى الله عليه وسلم الرابع ان امته خير الامم واكثر اهل الجنة. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:40:08

خير امة اخرجت للناس. يعني انتم خير للناس ده المعنى الاول في الاية ان انتم افضل وانفع امة للناس للمسلمين. والمعنى الساني كنتم خير امة اخرجت يعني افضل اما خلقها الله سبحانه وتعالى من الامم هي المسلمة - 00:40:22

وكلا المعنيين حق وعن معاوية بن حيدر القصيري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها - [00:40:42](#)

اكرمها على الله وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ثلث اهل الجنة شطر اهل الجنة في الاخر قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة يدخلها الا نفس مسلمة - [00:40:54](#)

وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في مرة قادمة - [00:41:14](#)